28 آذار/ مارس 2001م:

الحدث: عملية استشهادية نفذها الاستشهادي فادي عطا الله عامر[1].

التفاصيل: كان المجاهد جبريل جبريل صاحب خبرة بتصنيع العبوات المكونة من مادة الكبريت، ومع بداية انتفاضة الأقصى قرر المبادرة الفردية في العمل العسكري، وبدأ تجربته الأولى بصناعة عبوة صغيرة ووضعها في جهاز راديو ووضعها في مبنى سكني في مستوطنة "مودعين"، لكنها اكتشفت، ولم تنفجر، وبعد إعلان العهدة العشرية ذهب جبريل للمجاهد طارق أبو مريم، وطلب منه المساعدة في التجهيز لعملية استشهادية؛ ليكون لمدينة قلقيلية دور في العهدة العشرية، وطلب منه تجنيد استشهادي، فقام طارق بتجنيد المجاهد فادي عامر، وفي تلك الأثناء كان جبريل قد انتهى من تجهيز عبوة ناسفة من مادة الكبريت، وقام برصد هدف في الداخل المحتل في منطقة حدودية قريبة من قلقيلية، وهو تجمع لطلاب من مستوطنين يدرسون في مدرسة دينية في المنطقة.

وفور الانتهاء من تجهيزات العملية، وصل الاستشهادي ليلة الأربعاء 28 آذار/ مارس 2001م، لبيت جبريل وبات عنده ليلته الأخيرة، وبعد صلاة الفجر قام جبريل بإلباسه العبوة الناسفة على وسطه، وشرح له طريقة تشغيلها، وانطلق الاستشهادي ومعه جبريل؛ ليوصله للهدف وعند وصولهما للمكان اتفق معه على أن ينتظر عدة دقائق لينسحب

(1) الشهيد فادي عطا الله عامر: ولد في قلقيلية عام 1978م، وتلقى تعليمه في المدينة، والتحق بالمعهد الشرعي في المدينة، ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة، ودرس التربية الإسلامية، وعُرف بأخلاقه وصفاته المميزة، وانتمى لحركة حماس، ونفّذ عملية استشهادية بتاريخ 28 آذار/ مارس 2001م، قُتل فيها 2 وأصاب 4 آخرين.